قراءتهما عند النوم لا سيما فاذا قراهما في الراتبة فقد اتانا بالماثور واشترط لكن في الدلالة طلبها في اربع بعد العشا على ما رواه الترمذي في اربع ركعات ليلة الجمعة لحفظ القران يقرأ في الاولى يس وفي الثانية الدخان **فذلك** اي الراتبة او قراءة السور الاربع على الوجه السابق **ماثور** منقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجد في مظانه **فصل** ندبا **بعدها** اي الراتبة وفي نسخة بعدهما اي الركعتين ويبعد ان يرجع الضمير لصلاة العشاء وفي نسخة بعده **اربع ركعات** لحديث ابي داود عن عائشة رضي الله عنها ما صلى صلى الله عليه وسلم العشا فدخل في بيتي الا صلى فيه اربع ركعات وحديث الطبراني السابق وسعيد بن منصور والبيهقي وغيرهم من صلى قبل الظهر اربعا كان كمن تهجد من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كان كمثلهن من ليلة القدر قال ابن الهمام خاتمة محققي الحنفية في شرح الهداية عقب حديث عائشة وهذا نص في مواظبته صلى الله عليه وسلم على الاربع اي فتكون سنة **قلت** هو مذهب الحنفية وصريح كلام المصنف اختياره ويشهد له هذه الاحاديث لكن المصنف جعل الاربع خارجة عن الراتبة وهم لم يصرحوا بذلك **نعم قال بعض** فضلائهم صرحوا به ويشهد له صنيعه رواية او ست ركعات او دليل مستقل وهو حديث الراتبة المشهور او هما والثاني فيه سوى المصنف بحسب ما علمته لم يصرحوا باستحباب ست ركعات غير الوتر بعد العشاء والمذهب نقل غيره المصنف حجة وصنيعه في هذا الكتاب وكونه مجتهدا وسهل ما نحن فيه انه من باب الفضائل وهو متسع وحينئذ ترى المصنف يركن فيه الى ما تردد فيه سنده وان لم يصح **في الخبر** خبر الخير كخبر سعيد بن جبير السابق **ما يدل على عظيم فضلها** اي الاربع الركعات او هي مع الواقعة والسور فمن فضل سورة يس ما ورد في حديث جماعة عن معقل يس ثلث القران لا يقراؤها رجل يريد الله والدار الاخرة الا غفر له اقراؤها على موتاكم وفي حديث الترمذي والدارمي ان لكل شي قلبا وقلب القران يس ومن قرا يس كتب الله تعالى له بقراءتها قراءة القران عشر مرات **وورد في حديث** انه اذا قرئت عند الميت او ادمن عليها سبب الشهادة وان قراها المام الجاهد سبب لقضائها **وفي حديث** ان من قراها صباحا لم يزل في فرح حتى يمسي او مساء حتى يصبح وعن بعض اهل البيت ان كتابتها في جام بزعفران ثم محوها وشربها سبب لازالة القشاوة **ومن فضل سورة الدخان** ما ورد في حديث الترمذي وغيره من حديث ابي هريرة من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك ومن فضل سورة السجدة ما ورد في حديث مرسل تجي الم السجدة لها جناحان تظل صاحبها تقول لا سبيل عليك لا سبيل عليك وباعتبار ما ترتب عليهما من مزايا اخر متناسبة تتلقى من فضائل السور وان كان الكثير والاكثر منها ضعيفا او باطلا لكن

صحح النووي في اذكاره بانه يسن كل يوم قراءة يس والواقعة والدخان والسجدة واذا زلزلت **قال** بعض مشايخي والاخلاص كل يوم ماتي مرة لحديث الترمذي والكهف يوم الجمعة لحديث الطبراني والدخان ليلتها لحديث الترمذي والفجر في عشر ذي الحجة لحديث رواه الثعلبي وفي حديث ما يدل على استحباب قراءة تبارك كل ليلة لانه صلى الله عليه وسلم كان يقراها كل ليلة ومن ثمرات قراءتها الامن من سؤال الملكين وعذاب القبر **ثم صل** ندبا **الوتر بعدها** اي الراتبة مع ما قبلها او الاربع وفي نسخة بعده **ثلثا** التي هي ادنى الكمال في الوتر واقلها واحدة وان كره الاقتصار عليها واكثره احدى عشرة على الاصح وقيل ثلاث عشرة **بتسليمتين** بان تصلي ركعتين فتسلم ثم ركعة فتسلم وهو افضل **او بتسليمة واحدة** بان تصلي ثلاث ركعات متوالية ثم تسلم وهو مفضول بل يكره واذا اخترته فلك التشهد في الاخيرتين او في الاخيرة وهو مفضول في الركعة الاخيرة منه في رمضان كما في العباب **وكان** صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح **يقرا فيها** اي الثلاث سورة **سبح اسم ربك الاعلى** في الركعة الاولى فان نسيتها فاقراها في الثانية مع سورتها ولسورة الاعلى مزيد فضائل وخصائص في الحديث انه كان يحب ان يقرا سبح اسم ربك الاعلى وفي رواية انها افضل المسبحات **وسورة قل يا ايها الكافرون** في الركعة الثانية فان نسيتها فاقراها في الثالثة مع سورتها وطولك الصورة خواص وتسمى سورة الاخلاص فمن فضائلها ان من قراها فكانما قرا ربع القران كما في حديثي الترمذي وابن عبيد **ومنها** ان المواظبة على قراءة خاتمتها براة من النفاق والشرك كما في حديث **وسورة الاخلاص** وسورتي **المعوذتين** في الركعة الثالثة كل سورة مرة للاتباع رواية الترمذي وحسنه والحاكم وصححه ويسن ان تقول بعد سلامه سبحان الملك القدوس ثلاثا رافعا بالثالثة صوته اللهم اني اعوذ برضاك الى اخره سبحانك لا احصي ثناء عليك الى اخره لحديث حسن في ذلك ولهذه السور الثلاث فضائل وخواص فمن فضائل الاخلاص اشتمالها على مقاصد القران وكونها تعدل ثلثه بل قيل تعدل كله كما في البيضاوي وقد افردت فضائلها وخواصها في مؤلفات احسنها مؤلف السيوطي المسمى حائل السرى في فضائل السور على الموضوع الذي وقع فيه البيضاوي والواحدي وجمعت منها في شرحي الوسيط والكبير على حزب الفتح ثم كهلاء السور الاربع ابص ما قرين على ماء وملح وجعلا على ملدوغ عقرب الا شفي **وان كنت عازما** نادبا نية عزم وجزم لا تردد معه **على قيام الليل** بان تقومه كله او بعضه كان تنام فتقوم في اثنائه ويغلب على ظنك القيام قبل الفجر بزمن يمكنك الاتيان فيه **فاخر** ندبا **الوتر ليكون اخر صلاتك بالليل وترا** لا فرق في ذلك بين رمضان وغيره فان رايت جماعة يصلون فيه الوتر جماعة وذلك بفضيلة فلا وتر